المنصوب نحو يا صاريا رجلا وقرا ابو جعفر يا ابي باليا ولم يعوض منها الالف
وقرا الحسن والحسين وطلحة بن سليمان احد عشر بسكون العين كانهم
قصدوا التنبيه بهذا التخفيف على ان الاسمين جعلا اسما واحدا وقوله والشمس
والقمر يجوز فيه وجهان احدهما ان تكون الواو عاطفة وحينيذ يحتمل ان يكون
ذلك من باب ذكر الخاص بعد العام تفضيلا له لان الشمس والقمر دخلا في قوله
احد عشر كوكبا فهو كقوله وجبريل وميكايل بعد قوله وملايكته ويحتمل ان لا
يكون كذلك وتكون الواو لعطف المغاير فيكون قد راى الشمس والقمر زيادة
على الاحد عشر بخلاف الاول فانه يكون راى الاحد عشر ومن جملتها الشمس
والقمر والاحتمالان منقولان عن اهل التفسير وممن نقلهما الزمخشري والوجه
الثاني ان تكون الواو بمعنى مع الا انه مرجوح لانه متى امكن العطف من غير ضعف ولا
اخلال فلا يعدل الى المعية وعلى هذا فيكون كالوجه الذي قبله بمعنى انه راى الشمس
والقمر زيادة على الاحد عشر كوكبا **وقوله** رايتهم لي ساجدين فيه وجهين احدهما
انها جملة كررت للتوكيد لما طال الفصل بالمواعيد كررت انكم في قوله ايعدكم انكم
اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون كذا قاله الشيخ وسياتي تحقيق هذا ان
شا الله تعالى والثاني انه ليس بتاكيد واليه نحا الزمخشري فانه قال **فان
قلت** ما معنى تكرار رايتهم **قلت** ليس بتكرار انما كلام مستانف على تقدير
سوال وقع جوابا له كان يعقوب عليه السلام قال له عند قوله اني رايت احد عشر
كوكبا والشمس والقمر كيف رايتها سايلا عن حال رويتها فقال رايتهم لي ساجدين
قلت وهذا اظهر لانه متى دار الكلام بين الحمل على التاكيد او على التاسيس فحمله
على الثاني اولى وساجدين صيغة جمع العقلا فقيل لانه لما عاملهم معاملة العقلا
في اسناده فعلهم اليهم جمعهم جمعهم والشي قد يعامل معاملة شي اخر اذا شاركه
في صفة ما والروية هنا منامية وقد تقدم انها تنصب مفعولين كالعلمية وعلى
هذا يكون قد حذف المفعول الثاني من قوله رايت احد عشر كوكبا ولكن حذفه اقتصارا
ممتنع فلم يبق الا اختصارا وهو قليل او ممتنع عند بعضهم **قوله** لا تقصص قرا
العامة بفك الصادين وهي لغة الحجاز وقرا زيد بن علي بصاد واحدة مشددة
والادغام لغة تميم وقد تقدم تحقيق هذا في المايدة عند قوله من يرتد منكم والرويا
مصدر كالبقيا وقال الزمخشري الرويا بمعنى الروية الا انها مختصة بما كان في

النوم

٢١

النوم دون اليقظة فرق بينهما بحرفي التانيث كما قيل القربة والقربى
وقرا العامة الرويا بهمزة من غير امالة وقراها الكسايي في رواية الدوري عنه
بالامالة واما الرويا ورويايي الا تنافي في هذه السورة فاما لهما الكسايي من غير
خلاف في المشهور وابو عمرو تبدل هذه الهمزة واوا في طريق السوسي وقال الزمخشري
وسمع الكسايي رياك بالادغام وضم الرا وكسرها وهي ضعيفة لان الواو في
تقدير الهمزة فلم يقو ادغامها كما لم يقو ادغام اررو من الازار ولكن من الاخير يعني ان
العارض لا يعتد به وهذا هو الغالب وقواعد القرا بالعارض في مواضع سنقف
بها على شيها ان شا الله نحو ما في قوله الما وربا عند حمزة وعاد الاولى واما كسر
رياك فليلا يودي الى ما ساكنة بعد ضمة واما الضم فهو الاصل والتا قد استهلكت
بالادغام **قوله** فيكيدوا منصوب في جواب النهي وهو في تقدير شرط وجزاء ولذلك
قدره الزمخشري بقوله ان قصصتها عليهم كادوك وكيدا فيه وجهان احدهما وهو الظاهر
انه مصدر موكد وعلى هذا ففي اللام في قوله لك خمسة اوجه احدها ان يكون يكيد ضمن
معنى ما يتعدى باللام لانه في الاصل متعد بنفسه قال فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون
فيحتمل قوله فيكيدوا لك قال الزمخشري مقدرا لهذا الوجه **فان قلت** هلا قيل فيكيدوك
كما قيل فكيدون **قلت** ضمن معنى فعل يتعدى باللام ليفيد معنى فعل الكيد مع افادة
معنى الفعل المضمن فيكون اكد وابلغ في التخويف وذلك نحو فيحتالوا لك الا ترى تاكيده
بالمصدر الوجه الثاني من اوجه اللام ان تكون معدية ويكون هذا الفعل مما يتعدى
بحرف الجر تارة وبنفسه اخرى كنصح وشكر كذا قاله الشيخ وفيه نظر لان ذلك باب
لا ينقاس انما ينصر فيه على ما ذكره النحاة ولم يذكروا منه كاد الثالث ان اللام
زايدة في المفعول به كزيادتها في قوله ردف لكم قاله ابو البقا وهو ضعيف
لان اللام لا تزاد الا باحد شرطين تقدم المعمول او كون العامل فرعا الرابع
ان تكون اللام للعلة اي فيكيدوا من اجلك وعلى هذا فالمفعول محذوف اقتصارا
او اختصارا الخامس ان تتعلق بمحذوف لانها حال من كيدا اذ هي في الاصل يجوز
ان تكون صفة له لو تاخرت الوجه الثاني من وجهي كيدا ان يكون مفعولا به اي يصنعوا
لك كيدا اي امرا يكيدونك به وهو مصدر في موضع الاسم ومنه فاجمعوا كيدكم
اي ما تكيدون به ذكره ابو البقا وليس بالسن وعلى هذا ففي اللام في لك وجهان
فقط كونها صفة في الاصل ثم صارت حالا او هي للعلة واما الثلثة الباقية فلا تاتي

Copyright © King Saud University